برلمانية عراقية طالبت بطرده من بلادها.. و«الحشد الشعبي» نعى ٢٢ شهيداً

«تحالف أميركا» يغير على الجيش وحلفائه لإنقاذ الدواعش بدير الزور

الوطن- وكالات

بعد أيام من طرد الجيش العربي السوري لتنظيم داعش الإرهابي من مناطق واسعة بريف دير الزور، ومع تسليم التنظيم آخر معاقله في ريف الحسكة لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، لم يجد التحالف طريقاً لإنقاذ التنظيم سوى استهداف الجيش العربي السوري وحلفائه.

وأول من أمس تسلمت «قسد» بلدة الدشيشة آخر معقل لداعش في ريف الحسكة، وذلك بمساعدة أميركية فرنسية إيطالية، وتحول مسلحو التنظيم لقتال الجيش العربي السوري في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وليل الأحد الاثنين اعتدى طيران «التحالف» على أحد مواقع الجيش العربي السوري في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي ما تسبب بارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري قوله: إن «التحالف الأميركي اعتدى على أحد مواقعنا العسكرية في بلدة «الهري» جنوب شرق البوكمال ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين بجروح».

واعتبرت الوكالة أن هذا العدوان الجديد لـ «التحالف الدولي» يأتي بعد ثلاثة أيام من تحرير وحدات الجيش المنطقة الممتدة بين طريق حقل الورد والمعيزلة والطماح وصولاً إلى فيضة ابن موينع بمحور يبلغ طوله ٤٠ كيلومتراً وتمشيطها مساحة تقدر بـ ٢٠٠٠ كيلو متر مربع من مخلفات إرهابيي داعش في البادية الغربية للميادين.

ولفتت الوكالة إلى أن «التحالف» يعمد بين الفترة والأخرى إلى استهداف مواقع الجيش في محاولة يائسة لرفع معنويات التنظيمات الإرهابية المنهارة أمام تقدم الجيش وهزائمها المتلاحقة.

وتؤكد التقارير الميدانية أن واشنطن تقدم مختلف أنواع الدعم لتنظيم داعش لمنعه من الانهيار والاستمرار في استثماره كأداة لإبقاء قواتها بشكل غير شرعي داخل الأراضي السورية وسرقة المقدرات الاقتصادية في المنطقة الشرقية عبر مرتزقتها من المجموعات الإرهابية.

بدورها اعتبرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «الضربات الجوية التي استهدفت قوات موالية للقوات الحكومية السورية بمثابة الدعم المباشر لتنظيم داعش الإرهابي الذي يشن هجمات في تلك المنطقة وتقوم تلك القوات بالتصدي له».

وشددت القناة على أن العمل «عدائي يهدف إلى إفساح المجال لمقاتلي تنظيم داعش الإرهابي بالتمدد في المنطقة من جديد».

على الطرف الآخر، وفي محاولة للهروب من المسؤولية نفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن يكون سلاح الجوي الأميركي أو طائرات التحالف قد وجهت ضربة ضد الجيش العربي السوري في منطقة البوكمال.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن المتحدث باسم «البنتاغون»، أدريان رانكين غالاوي، قوله: «هذه ليست ضربة أميركية أو من التحالف».

من جانبه، ذكر المكتب الإعلامي لـ«التحالف الدولي» في رسالة عبر البريد الإلكتروني رداً على سؤال وجهته له وكالة «فرانس برس» أنه «لم تكن هناك غارات للولايات المتحدة أو قوات التحالف في هذه المنطقة».

وتحدثت وكالة «فرانس برس» عن استشهاد أكثر من ٥٠ مقاتلاً ولفتت إلى أن غالبيتهم من القوات الحليفة والرديفة.

وكان الرئيس بشار الأسد كشف الأربعاء الماضي في مقابلة مع قناة «العالم» عن تواجد «مجموعات من المتطوعين من الإيرانيين الذين أتوا للقتال في سورية»، لكنه نفى وجود «تشكيل، تماماً، كتيبة أو لواء أو فرقة»، كما كشف أن «هناك أخوة من العراق».

ووفقاً للوكالة الفرنسية، تُشكل محافظة دير الزور مثالاً على تعقيدات الأزمة السورية، مشيرة إلى أن المحافظة تشهد على عمليات عسكرية تنفذها أطراف عدة ضد تنظيم داعش، كما تحلق في أجوائها طائرات لقوى متنوعة تدعم العمليات العسكرية ضد الجهاديين.

وأفاد مراسل «فرانس برس» في مدينة الناصرية كبرى مدن محافظة ذي قار العراقية الاثنين، عن وصول جثث ثلاثة قتلى من شرق سورية، ينتمون إلى كتائب «حزب الله العراقي»، كما نقلت الوكالة عن مصدر عسكري في دير الزور لم توضح صفته إن كان ينتمي للجيش العربي السوري أو لا، قوله: إن الضربة الجوية طالت «مواقع مشتركة سورية عراقية في منطقة الهري».

وبحسب قناة «روسيا اليوم» أصدرت هيئة «الحشد الشعبي» العراقية، «بياناً توضيحياً» أكدت فيه «قيام طائرة أميركية بضرب مقر ثابت لقطعات الحشد الشعبي من لوائي ٤٥ و٤٦ المدافعة عن الشريط الحدودي مع سورية بصاروخين مسيرين ما أدى إلى استشهاد ٢٢ مقاتلاً وإصابة ١٢ بجروح».

وطالب الحشد «الجانب الأميركي بإصدار توضيح بشأن ذلك خصوصاً أن مثل تلك الضربات تكررت طيلة سنوات المواجهة مع الإرهاب».

وتابع «الحشد الشعبي» موضحاً أن قواته «موجودة على الشريط الحدودي منذ انتهاء عمليات تحرير الحدود ولغاية الآن بعلم العمليات المشتركة العراقية».

وأضاف: «بسبب طبيعة المنطقة الجغرافية كون الحدود أرضاً جرداء، فضلاً عن الضرورة العسكرية فإن القوات العراقية تتخذ مقراً لها شمال منطقة البوكمال السورية والتي تبعد عن الحدود ٧٠٠ متر فقط كونها أرضاً حاكمة تحتوي على بنى تحتية وقريبة من حائط الصد حيث يتواجد الإرهاب الذي يحاول قدر الإمكان عمل ثغرة للدخول إلى الأراضي العراقية وهذا التواجد بعلم الحكومة السورية والعمليات المشتركة العراقية».

وأكد البيان، «نعتقد أن مثل هذه الضربات جاءت كمحاولة لتمكين العدو من السيطرة على الحدود بعد أن قدمت القوات العسكرية من جيش وقوات حدود وحشد التضحيات لتحرير هذه المناطق وتطهير الحدود».

وفي أقوى رد فعل عراقي حثت النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، فردوس العوادي، في بيان لها أمس حكومة بغداد على اتخاذ موقف حاسم إزاء استهداف «التحالف الدولي» لعناصر الحشد كجزء لا يتجزأ من المؤسسات الأمنية العراقية، مطالبة مجلس الوزراء بطرد قوات التحالف من العراق.

غارة أميركية على ريف الحسكة (رويترز – أرشيف)

طرّادات روسية مزودة بصواريخ «كاليبر» تتجه إلى طرطوس

وكالات

في وقت تتزايد فيه التكهنات حول اقتراب معركة تحرير جنوب البلاد من الإرهابيين، عبرت طرادات روسية أسطول بحر قزوين «غراد سفياجيسك» و«فيليكي أوستيوغ» المزودة بصواريخ «كاليبر إن كي» مضيق البوسفور ودخلت البحر المتوسط في طريقها إلى القاعدة الروسية في ميناء طرطوس.

وقبل ذلك عبر طراد «غراد سفياجيسك» وطراد «فيليكي أوستيوغ» قناة فولغا دونسكوي من أستراخان إلى البحر الأسود، قبل أن يصلا إلى مضيق البوسفور ويعبراه باتجاه البحر الأبيض المتوسط، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». ونقلت وسائل إعلام روسية عن مواقع الرصد التركية أن الطرادات الروسية من مشروع ٢١٦٣١ «بويان إم» تتجه إلى ميناء طرطوس، حيث القاعدة البحرية الروسية. وقامت في تشرين الأول عام ٢٠١٥، سفن «غراد سفياجيسك» و«فيليكي أوستيوغ» و«أوغليتش» وسفينة الحراسة «داغستان» بتوجيه ضربة منسقة بصواريخ «كاليبر» على مواقع الإرهابيين في سورية، وأطلقت حينها ٢٦ صاروخاً ودمرت ١١ هدفاً.

وكانت موسكو ودمشق وقعتا في ١٨ كانون الثاني من العام الماضي اتفاقية تقضي ببقاء القاعدة الروسية في مدينة طرطوس لمدة ٤٩ عاماً قابلة للتمديد، وتحديثها وتوسعتها لاستيعاب حاملات الطائرات والغواصات النووية.

وتضمن الاتفاقية توسعة القاعدة بحيث يمكنها استضافة ١١ سفينة حربية روسية في الوقت نفسه.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدم في شهر كانون الأول من العام الماضي إلى مجلس الدوما (الغرفة السفلى لبرلمان البلاد) مشروع اتفاقية بين موسكو ودمشق، بشأن توسيع القاعدة البحرية الروسية في ميناء طرطوس.

وذكر مجلس الدوما في بيان له حينها، أن مشروع الاتفاقية يقضي بتوسيع القاعدة، وكذلك يتعلق بدخول السفن الروسية في المياه والموانئ السورية.

وسبق لبوتين أن عين نائب وزير الدفاع الروسي نيقولاي بانكوف ممثلا له في غرفتي البرلمان، لمتابعة مسألة المصادقة على الوثيقة الموقعة في دمشق في ١٨ كانون الثاني من العام ٢٠١٧.

وكان مصدر قد صرح لـ«الوطن» أن المرفأ يشغل مساحة ٣ ملايين متر مربع (مساحة برية ١,٢ مليون متر مربع ومساحة بحرية ١,٨ مليون متر مربع) وتتراوح الأعماق ضمنه بين ٤–١٣م حيث يستطيع استقبال سفن بمختلف الأحجام وأكبر حمولة سفينة يمكن استقبالها حالياً تصل إلى ٦٠٠٠٠ طن.

عملية الاستلام والتسليم بينها و«داعش» مستمرة

«قسد» تسرق منازل المهجرين في مناطق سيطرتها

الوطن – وكالات

واصلت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» استغلال الفلتان الأمني في شمال وشمال شرق البلاد وقام مسلحوها بسرقة أثاث منازل المهجرين، على حين قتل شخص برصاص هؤلاء المسلحين، على حين فرضت استنفاراً في مدينة الرقة بعد تعرض دوريات تابعة لها لهجوم قتل على إثره خمسة من مسلحيها. في الغضون، تواصلت عمليات الاستلام والتسليم لمناطق السيطرة بين تنظيم داعش الإرهابي و«قسد» في ريف الحسكة.

وتحدثت مصادر إعلامية عن قيام ميلشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بسرقة أثاث منازل المهجرين في قرى بلدة «تل الشاير» بمنطقة الشدادي جنوب شرق الحسكة بعد أن أحكمت السيطرة عليها أمس الأول.

إلى ذلك وفي إطار تصرفاتها الميليشياوية قتل شخص إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلّحي «قسد» على حاجزٍ لهم في بلدة ذيبان بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وبينما تحدثت مصادر عن انتشار ما يسمى بـ«عناصر مكافحة الإرهاب» التابعين لـ«قسد» في مدينة الرقة لأسبابٍ مجهولة، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مدينة الرقة تشهد استنفاراً لمسلحي «قسد»، وذلك بعد أكبر عملية استهداف طالت مسلحيها في المدينة منذ سيطرتها عليها، حيث «سمع دوي انفجار هز مدينة الرقة ليل الأحد، ناجم عن استهداف دورية للشرطة العسكرية التابعة لقوات سورية الديمقراطية في شارع تل أبيض بمدينة الرقة، ما أسفر عن مقتل ٥ عناصر على الأقل»، وذلك في إطار الاستهدافات لمسلحي «قسد» في الآونة الأخيرة في محافظتي الرقة ودير الزور.

وتضاربت الأنباء فيما إذا كان الحادث نجم عن انفجار عبوة ناسفة أو استهداف المركبة بقذيفة «آر بي جي».

وكان نشطاء معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي أفادوا الأربعاء الماضي بأن «قسد» فرضت حظراً على الدراجات النارية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، فضلاً عن حظر تجوال خلال عيد الفطر السعيد.

جاء هذا القرار عقب هجمات نفذها تنظيم داعش الإرهابي خلال الأيام الفائتة على مواقع لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد» في قريتي غرانيج وحوايج ذيبان في محافظة دير الزور، ما أودى بأرواح عدد من المقاتلين.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن دوي انفجار عنيف سمع في بلدة المنصورة بريف الرقة الغربي، ناجم عن انفجار لغم أرضي، كان قد زرعه تنظيم داعش في وقت سابق، ما أسفر عن استشهاد مواطنين اثنين.

في سياق آخر، استهدفت مدفعية «الحشد الشعبي» في العراق، أمس، بحسب موقع «قناة العالم» الإلكتروني، أهدافاً ثابتة لتنظيم داعش الإرهابي على الحدود العراقية السورية، مكبدة إياهم خسائر فادحة.

وذكر بيان لـ«هيئة الحشد»، أن «مدفعية الحشد الشعبي استهدفت في ساعة متقدمة من صباح اليوم (أمس) الإثنين أهدافاً ثابتة لعصابات داعش الإرهابية على الحدود العراقية السورية».

وأضاف: إن القصف المدفعي أصاب أهدافه بدقة، ما أسفر عن تكبيد الدواعش خسائر فادحة.

في الغضون، ترددت أنباء عن أن مسلحي تنظيم داعش يعمدون إلى الانسحاب والفرار من قرى القطاع الجنوبي لريف الحسكة عند الحدود الإدارية مع محافظة دير الزور، نحو مناطق سيطرته في الريف الشمالي لدير الزور، وأن عملية الفرار هذه تأتي بعد عملية التسليم التي تمت بينه وبين «قسد» لمعقله في محافظة الحسكة وهو بلدة الدشيشة التي تبعد أكثر من ٧ كلم عن الحدود السورية العراقية، في جنوب الحسكة.

إلى ذلك، كشف «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة المزعوم لمحاربة تنظيم داعش أن قوات فرنسية خاصة تتعامل مع ميليشيا «قسد».

وأظهرت صور نشرها الحساب الرسمي لـ«التحالف الدولي» عبر «تويتر»، قيام جنود فرنسيين بشن هجوم ضد تنظيم داعش في بلدة الدشيشة بريف الحسكة الجنوبي شمال شرقي سورية. وأضاف الحساب: إن الصور التقطت خلال هجوم للقوات الفرنسية على داعش في بلدة الدشيشة، على الحدود السورية العراقية، استكمالاً للمرحلة الثانية من معركة «عاصفة الجزيرة».

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، فإنه وإلى جانب القوات الخاصة الفرنسية، تنشط منذ قرابة عامين داخل الأراضي السورية، عناصر من مشاة البحرية وجنود من قيادة القوات البرية ووحدات الكوماندوس العاشرة التابعة للقيادة الجوية الفرنسية، رغم أن قيودهم الرسمية تشير إلى وجودهم في العراق.

عناصر من «قسد» شمال مدينة الرقة (عن الإنترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

ترامب وإستراتيجية زيادة توليد النزاعات الإقليمية

تحسين الحلبي

إذا كانت الأرقام الأميركية والدولية تشير إلى أن الولايات المتحدة تمكنت من تصدير ٤٩ بالمئة من مجموع صادراتها العسكرية إلى سوق الشرق الأوسط خلال (٢٠١٣– ٢٠١٧) فإن من مصلحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المحافظة على تصدير السلاح إلى المنطقة، بل أيضاً العمل على زيادته وإضافة إلى ذلك يشير «معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي» إلى أن الولايات المتحدة فاقت جميع الدول المصدرة للأسلحة خلال فترة (٢٠١٣– ٢٠١٧) لأن حصتها في التصدير على مستوى العالم بلغت ٣٤ بالمئة أي إنها تصدر للعالم ثلث أسلحته التي يقاتل أو يتقاتل بها.

وتجارة كهذه تعد من أكثر الأعمال تحقيقاً للأرباح، فتصدير السلاح يظل قائماً ويزداد دوماً مع ازدياد النزاعات المسلحة وغير المسلحة بين الدول ولذلك تصبح عملية توليد النزاعات الإقليمية في العالم مصلحة أميركية إستراتيجية وهذا ما كانت تستند إليه السياسة الأميركية منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي قيل إن السلام بين دول العالم سيسود فيها في أعقاب هزيمة النازية وحروبها!

ويبدو أن هزيمة مجموعات داعش والقاعدة والنصرة في سورية والعراق والمنطقة بدأت تدفع إدارة ترامب إلى توسيع بؤر الحروب الإقليمية بل إلى خلق بؤر جديدة داخل دائرة حلفائه من دول النفط العربية.. فقد لاحظ الكثيرون أن كل انتصار يحققه محور دول وقوى المقاومة على هذه الحروب الداعشية المدعومة من الخارج يقابله دعوة أميركية لتصعيد الحرب على أحد أطراف هذا المحور بل على جميع أطرافه دفعة واحدة في ظروف مناسبة.

ولكي يصدر ترامب أسلحته للدول القادرة على دفع ثمنها زاد تحريضه على إيران وقرر أن يحشد السعودية والإمارات والبحرين ضدها وضد حلفائها، فازدادت صفقات بيع الأسلحة الأميركية لهذه الدول إضافة إلى أشكال الابتزاز المالي الأخرى التي فرضها على الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وابنه بحجة حماية انقلابهما على قواعد لعبة اختيار ولي العهد.. ولم يكتف ترامب بتحريض هذه الدول على إيران بل خلق بؤرة توتر بين حلفائه أنفسهم حين سمح لعدد من دول الخليج بإعلان نزاع مكشوف وحصار على إمارة قطر التي بلغت فيها درجة الخوف إلى شراء أسلحة أميركية جديدة بقيمة ٣٠ مليار دولار بل طلبت من واشنطن ضمها إلى حلف الأطلسي لزيادة التصعيد وهي التي تعلم أن الحلف لم يستطع ضم إسرائيل ربيبته وثكنته الحربية في المنطقة، فكيف يمكن أن يضم إمارة يبلغ عدد سكانها ربع مليون نسمة رغم ثرواتها في الغاز والنفط.

وكان آخر الأدلة على هذه السياسة الأميركية تجاه دول المنطقة هو «مذكرة الأمن الرئاسية» التي أصدرها ترامب من البيت الأبيض في ١٩ نيسان الماضي لتشجيع الدول التي تعتمد جيوشها على استخدام الأسلحة الأميركية منذ فترة طويلة على عقد صفقات لإعادة تحديث ومراجعة قدرة هذه الأسلحة مع وزارة الدفاع الأميركية وهذا يعني فتح سوق جديد لسلب أموال هذه الدول النفطية بشكل خاص.

وحين علمت إسرائيل بهذه العروض الأميركية العسكرية سارعت إلى عرض خدماتها في هذا الموضوع لكي تحقق أرباحاً من دول النفط وتزداد صلاتها بالمؤسسات العسكرية لهذه الدول.. فقد كشف (مركز بيغين السادات للدراسات الاستراتيجية) في ١٥ حزيران الجاري تحت عنوان: «سياسة الولايات المتحدة وإسرائيل في تصدير تحديث الأسلحة» أن فرص إسرائيل في هذا المجال إلى جانب الولايات المتحدة كثيرة وتحقق لها مصالح كثيرة أيضاً.. يذكر أن أنقرة كانت قد وقعت مع إسرائيل في التسعينيات على صفقة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار «لتحديث طائرات فانتوم التركية» ودبابات (إم ٦٠) واعتمدت إسرائيل بموافقة أميركية على هذه الخدمات لأي دولة متحالفة مع الولايات المتحدة وتستورد أسلحة أميركية.

ويبدو أن مشروع توليد الحروب بين الدول في المنطقة سيظل على جدول العمل الأميركي مادام ترامب قد ابتكر له خطة يصدر من خلالها «خبرة وقطع تحديث الأسلحة» لدول الخليج العربية إضافة إلى تصدير أسلحة حديثة لها، ومن المحتمل أن يكون ترامب قد استخدم خبرته في بيع العقارات حين كان يرمم عقاراً ثم يبيعه بثمن باهظ!

وبدأت إسرائيل تضع منذ هذه اللحظة توصيات على مشروع بيع الأسلحة الحديثة وتحديث الأسلحة القديمة ومن هذه التوصيات عدم بيع أحدث طائرة من نوع (إف ٣٥) من الجيل الجديد لدول الخليج لكي تحافظ على تفوقها الإقليمي العسكري في المنطقة، كما تطلب إسرائيل من ترامب توضيح قواعد التعاون الأميركي– الإسرائيلي في مشروع تحديث الأسلحة ومشاركة إسرائيل فيه وخصوصاً تحديث أنظمة الدفاع الجوي لأي دولة تطلب هذا التحديث من واشنطن.

وفي هذه الحالة ستحاول إسرائيل تحقيق أرباح مالية من ناحية وتقييد أنظمة الدفاع لهذه الدول العربية بطريقة تكنولوجية لا تسقط الصواريخ الإسرائيلية؟!

فإسرائيل تعرب دوماً عن خشيتها من تسرب أنظمة أميركية فعالة لأطراف معادية أو من وقوع انقلابات داخل دول عربية حليفة وتغيير سياستها تجاه واشنطن وحلفائها في المنطقة.

فقد أطلقت واشنطن وتل أبيب حروباً على المنطقة منذ عام ٢٠١١ وعلى الرغم من إحباط سورية وحلفائها لأهداف هذه الحروب إلا أن واشنطن ستظل تستثمر أموال العرب في الانتقال إلى حروب ونزاعات أخرى مادام الحكام العرب لا يدركون حقيقية ما يجري أو أنهم سيستمرون في تواطئهم مع ترامب.

الجيش تقدم بريف السويداء وأحبط تسللاً للإرهابيين بريف القنيطرة

معركة تحرير الجنوب تقترب أكثر فأكثر

الوطن- وكالات

حقق الجيش العربي السوري أمس، تقدماً جديداً بريف السويداء بالترافق مع استقدامه لتعزيزات ضخمة إلى محافظة درعا، ما يوحي بأن بدء معركة تحرير المنطقة من الإرهابيين يقترب أكثر من أي وقت مضى.

وسارعت عمان إلى إجراء اتصالات مع موسكو وواشنطن لضمان «عدم تفجر القتال» جنوب البلاد، وتأكيدها التزام الأطراف الثلاثة حماية اتفاق «خفض التصعيد».

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش تابع أمس عملياته العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في بادية السويداء، وحقق تقدماً كبيراً على اتجاه تل عرعر انطلاقاً من تل الأصفر باتجاه العمق الشمالي الشرقي، بالإضافة إلى تحقيق تقدم على محور شنوان الساقية وخربة الإمباشي.

من جانبها، أفادت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة اشتبكت أمس مع مجموعات إرهابية تسللت من محور مسحرة «أم باطنة» العجرف باتجاه بعض النقاط العسكرية في محيط قرية جبا وتل كروم جبا بالريف الشرقي لمحافظة القنيطرة.

ولفتت الوكالة إلى أن الاشتباكات انتهت بإحباط محاولة التسلل بعد سقوط أغلبية الإرهابيين المهاجمين بين قتيل ومصاب وتدمير إحدى آلياتهم، بينما لاذ الباقون بالفرار تاركين أسلحتهم وقتلاهم.

وتنتشر في بعض قرى وبلدات ريف القنيطرة مجموعات إرهابية تتبع في معظمها لتنظيم «جبهة النصرة» وتتلقى مختلف أنواع الدعم اللوجستي والتسليحي من كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي يقوم بنقل مصابي الإرهابيين للعلاج في مشافيه داخل الأراضي المحتلة.

في الأثناء، استهدفت مدفعية الجيش مواقع الإرهابيين في بلدة بصر الحرير بريف درعا، بحسب صفحات على «الفيسبوك»، بالترافق مع رمايات مدفعية استهدفت مواقع ونقاط المسلحين في بلدة «الغارية الغربية» في ريف درعا الشمالي الشرقي.

وترافق ذلك، مع وصول تعزيزات عسكرية ضخمة للجيش إلى درعا تمهيداً لشن عملية عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية المنتشرة هناك، بحسب تسجيلات وصور نشرتها وكالة «أنا نيوز» الروسية للأنباء أمس.

وأفادت الوكالة، أن الحشود تابعة لقوات النخبة في الجيش العربي السوري، وعددها نحو ٥٠ دبابة، و٣٠ مدفعاً من نوع «هاوتزر عيار ١٥٢». وأشارت إلى أن «هجوماً كبيراً سيكون في المنطقة الجنوبية في أقل من شهر»، إلا أنها رفضت ذكر تفاصيل العملية ووصفتها بـ«السرية»، بينما تحدثت مواقع إلكترونية أن جنوداً من قوات النخبة و«الفرقة الرابعة» أعلنوا عن توجههم إلى درعا، صباح أمس.

مصادر أهلية جهتها، أفادت بأن قوات الجيش استقدمت المزيد من التعزيزات العسكرية إلى وحداتها في محافظة درعا من حيث العناصر والآليات، بالإضافة لتعزيز نقاطها وتحشداتها في منطقة مثلث الموت شمال غرب درعا وفي المدينة.

وكانت مواقع إلكترونية معارضة نقلت أول من أمس عن متزعم تنظيم «ألوية الفرقان» الإرهابي، محمد ماجد الخطيب قوله: إن الاجتماع الثلاثي الأميركي– البريطاني– الروسي بشأن الجنوب نتج عنه خلاف كبير، وستبدأ محاولات «النظام» في الاقتحام في الساعات القليلة المقبلة.

يأتي ذلك بعد زيارة وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب، الجمعة، إلى المنطقة الجنوبية في سورية لتفقد القوات العاملة فيها.

ودفع الخوف من تفاقم الوضع في الجنوب، الأردن التي تعتبر ضامنة لـ «خفض التصعيد» في المنطقة، إلى إجراء اتصالات مع عدة دول لضمان «عدم تفجر القتال».

وأفادت وكالة «بترا» الأردنية، أن وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أجرى اتصالاً الأحد مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، أكد خلاله على «أهمية الحفاظ على اتفاق منطقة خفض التصعيد في الجنوب السوري». وأشار الصفدي إلى أن الأردن تجري اتصالات مع كل من واشنطن وموسكو لضمان عدم تفجر القتال في المنطقة الجنوبية والحفاظ على الاتفاق.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «أكي» الإيطالية عن مصادر دبلوماسية أردنية زعمها أن هناك تأكيداً من موسكو على أنه لن يكون هناك غطاء جوي من روسيا لأي تحركات تقوم بها قوات الجيش العربي السوري أو «القوات الإيرانية» في الجنوب، ما يعني أن القوات التي ستقوم بالتحرك للسيطرة على أي مناطق في الجنوب ستكون مكشوفة للولايات المتحدة و«إسرائيل».

إلى ذلك، وبحسب ما ذكرت صفحات على «الفيسبوك»، جرت أمس اشتباكات بين «الجيش الحر» الإرهابي ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي، على أطراف بلدتي حيط وجلين وبالقرب من «الحاجز الرباعي» في ريف درعا الغربي، وسط تبادل القصف بقذائف الهاون والدبابات، بينما استهدف مسلحو التنظيم سيارة مدنية قرب «الحاجز الرباعي»، ما أدى لإصابة سائقها، على حين قتل الإرهابي محمود أحمد المصري الملقب «أبو حمزة» بعد إطلاق النار عليه من قبل مجهولين أمام منزله في بلدة محجة بريف درعا.

من التدريبات القتالية للجيش السوري في درعا (عن الإنترنت)